

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 794

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. خوتنا مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. الى لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن - [00:00:02](#)

الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا فضيلة الشيخ. اهلا ومرحبا بكم وحياكم الله. الله يحييك - [00:00:22](#)

هذه رسالة وصلت من مستمع للبرنامج ابو عبد الله يقول في هذا السؤال رجل لا يصلي الفجر الا بعد طلوع الشمس وهذا عمله باستمرار وباقي الصلوات يصليها في المسجد فما حكم ذلك مأجورين - [00:00:37](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الصلاة امرها عظيم وشأنها كبير وهي عمود الاسلام فلا اسلام لمن لا صلاة له - [00:00:54](#)

وهذا الرجل المسؤول عنه الذي كان لا يصلي الفجر الا بعد طلوع الشمس بصفة مستمرة ولكنه يصلي بقية الاوقات مع الجماعة نسأل الله تعالى له الهداية وان يتم عليه نعمته. اللهم امين. حتى يصلي الفجر مع الجماعة - [00:01:19](#)

لتكمل صلاته على الوجه المطلوب وكونه لا يصلي الفجر الا بعد طلوع الشمس بصفة مستمرة يدل على تهاونه بها وعدم اكتراثه بها ونقول له اذا كانت هذه صلاتك بصفة مستمرة - [00:01:43](#)

فانه لا صلاة لك اي لا تقبل صلاة الفجر لانها في غير وقتها بدون عذر وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:02:09](#)

اي مردود عليه ولا شك ان الصلاة بعد وقتها بدون عذر شرعي لا شك انها عمل ليس عليه امر الله ورسوله فتكون مردودة قد يقول هذا الرجل اني انا نائم - [00:02:29](#)

والنائم مرفوع عنه القلم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فنقول له النوم الذي يعذر فيه الانسان - [00:02:49](#)

هو النوم الذي يكون عارضا لا دائما اما نوم يستديمه الانسان في كل يوم ولا يصل للفرع الا بعد وخروج وقتها فهذا ليس بعذر فعلى اخينا ان يتقي الله عز وجل - [00:03:08](#)

وان يتم ما انعم الله به عليه من الاسلام في اداء صلاة الفجر مع الجماعة نسأل الله لنا وله العانة. اللهم امين. بارك الله فيكم. من المغرب اه رسالة وصلت من مستمع للبرنامج رمز لاسمه - [00:03:33](#)

احمد الف الف يقول فضيلة الشيخ ما هو منهج اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات؟ نرجو من فضيلة الشيخ اجابة مأجورين هذا السؤال سؤال عظيم ومنهج اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات - [00:03:52](#)

منهج وسط بين اهل التعطيل واهل التمثيل فاهل التمثيل قوم اثبتوا لله الصفات لكن بالغوا في اثباتها وغلوا في ذلك وجعلوها من جنس صفات المخلوقين فانحرفوا بذلك عن الصراط المستقيم - [00:04:13](#)

لان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويقول جل ذكره رب السماوات والارض وما بينهما اعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا ويقول سبحانه وتعالى - [00:04:39](#)

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ويقول عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والقسم الثاني معطلة عطل الله سبحانه وتعالى من صفاته - [00:04:57](#)

التي اثبتتها لنفسه ونفوها عنه وحرفوا من اجل ذلك نصوص الكتاب والسنة وعطلوها عن المراد بها بحجج هي شبه في الحقيقة وليست بحجج حكموا في ذلك عقولهم وجعلوا يثبتون لله - [00:05:21](#)

ما اقتضت عقولهم اثبات عقولهم اثباته يثبتون لله ما اقتضت عقولهم اثباته وينكرون ما لم تقتضي عقولهم اثباتا ظلوا في ذلك وصاروا هم الحاكمين على الله وليس كتاب الله والحاكم - [00:05:47](#)

بينهم فانكروا ما وصف الله به نفسه وقالوا ليس لله وجه وليس لله عين وليس لله يد وقالوا ايضا ليس لله فرح وليس لله غضب وليس لله عجب وقالوا ايضا - [00:06:10](#)

ناس لله في علم لا استواء على العرش ولا نزول الى السماء الدنيا بل بالغوا حتى قالوا ان الله ليس عاديا فوق خلقه وانما علوه ولو صفة وعلو معنوي ولسعوا علوا ذاتيا - [00:06:34](#)

وبالغ بعضهم فقالوا ان الله سبحانه وتعالى لا يقال انه فوق العالم ولا تحت العالم ولا يمين ولا شمال ولا متصل ولا منفصل واتوا باقوال يعجب منها لا المرء ويقول - [00:07:00](#)

كيف يكون هذا مقتضى العقول اما اهل السنة والجماعة فانهم يثبتون لله تعالى ما اثبتته من الاسماء والصفات اثباتا حقيقيا مع نفي المماثلة اي اي مماثلة المخلوقين فيقولون نصت لله - [00:07:24](#)

كل ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات فيثبتون لله الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر ويثبتني لله الافعال المتعلقة بمشيئته كالسواقية على العرش ونزولي الى السماء الدنيا والاتيان للفصل بين العباد - [00:07:47](#)

ويثبتني الله الفرح والضحك والعجب ويثبتون لله الحكمة والرحمة وغير ذلك مما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له الرسول صلى الله عليه واله وسلم لكن من غير تحريف ولا تعطيل - [00:08:13](#)

ويقول لهؤلاء الذين انكروا ما ما اثبتته الله لنفسه وحكموا على الله بعقولهم يقولون اننا اذا سلمنا جدلا ان ما نفيتموه لا يدل عليه العقل فانه قد دل عليه السمع - [00:08:37](#)

والسمع دليل شرعي نتفق واياكم عليه على ان الكتاب والسنة هما الدليلان لاثبات ما اثبتته الله نفسه هنا فيما نفى الله عن نفسه وكونكم تقولون ان اثبات شيء ما من هذه الصفات يقتضي التمثيل - [00:08:57](#)

والتشبيه نقول لكم وانتم فيما اثبتتموه يقتضي على قاعدتهم انكم مشبهة ممثلة فاي فرق بين من يقول ان الله سمعا وبصرا ومن يقول ان الله رحمة وانا لله وجهها وان الله موسى على العرش - [00:09:22](#)

ان كان ما اثبتتموه لا يخلط التمثيل كما اثبتناه نحن لا يقصد التمثيل وان كان ما اثبتناه يقتضي التمثيل فما اثبتتموه يقتضي التمثيل والتفريق بين هذا وهذا تحكم وتناقض والواجب على المرء - [00:09:46](#)

الا يتقدم بين يدي الله ورسوله بنفي ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله او اثبات ما لم يثبتته الله لنفسه ولا اثبتته له رسوله الواجب في هذا الامر - [00:10:04](#)

اعني في باب الاسماء والصفات ان يتلقى من الكتاب والسنة لانه من الامور التي لا مجال للعقل فيها والعقل لا يدرك ما يجب لله من الاسماء والصفات او يجوز او يمتنع - [00:10:18](#)

وان كان العقل قد يدرك من حيث الاجمال ان الله موصوف من صفات الكمال ولا بد لكن تفاصيل ذلك لا يعلم الا عن طريق السمع وخلاصة القول ان مذهب اهل السنة والجماعة - [00:10:41](#)

واثبات ما اثبتته الله لنفسه من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل ونشر ما نفى الله عن نفسه من الصفات والسكوت عن ما لم يمر به نفي ولا اثبات - [00:10:58](#)

لان هذا هو مبتغى السمع ومقتضى العقل فنسأل الله تعالى ان يتوفانا على عقيدة اهل السنة والجماعة. اللهم امين. بارك الله فيكم يا

فضيلة الشيخ هذه مستمعة للبرنامج ارسلت الحقيقة بمجموعة من الاسئلة - 00:11:17

نختار منها هذا السؤال ام محمد تقول فضيلة الشيخ ما حكم قراءة المرأة الحائض للآيات القرآنية؟ التي ترد في الشروح الموضحة ببعض الكتب التي تقرأ فيها للعلم والتثقيف الديني على سبيل المثال لا العصر. ومنها قصص الانبياء ثم ان المرأة المسلمة - 00:11:36
ثم ان المرأة المسلمة قد تكتب اية او تقرأها خلال كتابتها ارجو بهذا افادة مأجورين القول الراجح ان الحائض لها ان تقرأ القرآن اذا احتاجت الى ذلك مثل ان تكون معلمة - 00:11:56

تحتاج الى قراءته لتعليم الطالبات. نعم. او تكون دارسة تحتاج الى قراءته لاسماعه للمعلمات او تقرأ القرآن للتحرز به والتحصن به كاية الكرسي والايات اللتين في اخر سورة البقرة وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - 00:12:17
وما اشبه ذلك من الاشياء التي تحتاج اليه اليها لتقرأها وذلك انه ليس بمن الحائض من قراءة القرآن نصوص صريحة صحيحة لكن نظرا لان كثيرا من اهل العلم او اكثر اهل العلم - 00:12:44

يرون ان الحائض لا يحل لها ان تقرأ القرآن نقول امسكي عن قراءة القرآن الا فيما تحتاجين اليه هذا هو القول الراجح في هذه المسألة ان ما تحتاج اليه المرأة - 00:13:11

الحائض تقرأها وما لا تحتاج اليه فالاولى الامساك عنه نعم. بارك الله فيكم المستمع سين الف باء من اليمن اه يقول في هذا السؤال هل كفن الميت يا فضيلة الشيخ رقعة واحدة؟ ام ان هناك عدة طبقات؟ لان عندنا في بلدنا شيء قال لا - 00:13:27
يجوز تكفين الميت الا اذا كان خمس طبقات هل هذا صحيح؟ ارشدونا الى الطريق الصحيح مأجورين كفن ميت تكفي فيه قطعة واحدة تستر جميع الميت سواء كان رجلا ام امرأة - 00:13:48

واما الكفن الاكمل والافضل فانه يكفن الرجل في ثلاثة اثواب بيض يجعل بعضها فوق بعض ثم يوضع الميت عليها ثم ترد طرف اللفاف للفاف العليا على الميت. نعم. ثم الوسطى - 00:14:09

ثم الاخيرة ثم تثني على رأسه وعلى رجليه وتربط حتى لا تنتشر عند حمله والصلاة عليه فاذا وضع في قبره فانها تحل اما المرأة العلماء من قال انها كالرجل ومنهم من قال انها - 00:14:36

وكفنوا في خمسة اثواب ازار وخميس وخمار وقميص ولفافتين فان تيسر ذلك فهو خير وان لم يتيسر فثوب واحد يستر جميعه كاف في ذلك نعم بارك الله فيكم له سؤال اخر يقول يا فضيلة الشيخ - 00:15:02

ما حكم الشرع في نظركم في الاتي؟ اذا حملوا الميت على النعش يقولون بصوت مرتفع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويردد البقية بصوت مرتفع هل هذا من السنة وارد يا فضيلة الشيخ - 00:15:27

هذا ليس من السنة اعني رفع الصوت بالذكر عند حمل الجنازة. نعم. والسير بها بل ان رفع الصوت بالذكر في هذه الحال من البدع الذين يشيعون الجناز في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يسمع لهم صوت - 00:15:47

في ذكر ولا غيره وانما هم يحملون الميت والواحد والواحد يتفكر في معاله وانه سيكون كما كان هذا الميت سيكون محمولا بعد ان كان حاملا سيكون في بطن الارض بعد ان كان على ظهرها - 00:16:09

سيكون محاسبا بعد ان كان عاملا متمكنا من العمل سيكون مرتها في قبره بعد ان كان طليقا يمشي من قصره الى متجه الى مسجده الحاصل ان الذي ينبغي لحامل الجنازة - 00:16:29

ان يكون مفكرا متأملا بمآله الذي لا بد منه واما الذكر ولفظ الصوت به فان هذا ليس من هدي السلف الصالح رضي الله عنهم نعم هذه المستمعة ام نزار تقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ بالنسبة للتائب هل يلزمه التشهد والاعتسال - 00:16:48

الدخول في دين الله من جديد اما التائب من الكفر نعم فانه يغتسل اما وجوبا على رأي كثير من العلماء واما استحبابا على رأي اخرين واما التائب من المعصية التي دون الكفر - 00:17:14

فلا يشرع له ان يغتسل لانه لم يخرج من الاسلام العاصي مسلم ولو عظمت معصيته اذا لم توصله الى حد الكفر هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة ان كبائر الذنوب - 00:17:39

مهما عظمت اذا لم تكن اذا لم تصل الى حد يخرج الانسان من الملة فانها لا فانه لا يكفر بها الانسان ثم ان مات وقد تاب منها فان الله يتوب على من تاب - [00:17:59](#)

كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وان مات قبل التوبة فهو داخل في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:18:18](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اوها تحت المشيئة ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له بارك الله فيكم. لها سؤال اخر يا فضيلة الشيخ المستمعة ام نزار اه تقول احيانا اقرأ القرآن واجد ان صوتي حسن - [00:18:36](#)

وترتيلي جيد. هل يعتبر هذا من العجب الذي يبطل العمل ليس هذا من العجب الذي يبطل العمل بل ان هذا من نعمة الله التي يفرح بها الانسان ان الله تعالى يعطيه صوتا - [00:18:53](#)

جميلا واداء حسنا لان بعض الناس قد يحرم هذا او هذا او الجميع فبعض الناس يكون صوته رديئا واداءه كذلك ومن الناس من يكون على جانب قوي من الاداء وحسن الصوت - [00:19:12](#)

وهذا لا شك انه من نعمة الله على العبد فليشكر الله سبحانه وتعالى على هذا ولا يكون هذا من باب العجب اذا رأى نفسه انه على هذا المستوى الطيب نعم بارك الله فيكم نعود الى رسالة آآ المستمع ميم الف - [00:19:34](#)

الف يقول فضيلة الشيخ مصلى المدرسة هل يأخذ احكام المساجد مصلى المدرسة او المصلى في البيت الذي اعده الانسان بالصلاة فيه لا يأخذ حكم المساجد وانما هو مصلى يحترم لكون الناس يوصلون فيه - [00:19:55](#)

اما ان يعطى حكم المسجد من كونه اذا دخل فيه لا يجلس حتى يصلي ركعتين واذا كان جنباً لا يجلس به الا بالوضوء و يعتكف فيه وما اشبه ذلك من احكام المساجد - [00:20:18](#)

فلا كالمصلى في مكان العمل والمصلى في البيت ليس بمسجد وليس له احكام المسجد لكنه مكان اجتماع يصلي الناس فيه نعم بارك الله فيكم ايضا من اسئلة المستمع يا فضيلة الشيخ يقول هل يجوز شراء سيارة بالتقسيط وفي نية البيع؟ مباشرة لهذه السيارة مع شاب - [00:20:36](#)

مع شخص اخر لاني محتاج ارجو بهذا افادة مأجورين يرى بعض العلماء ان هذا ليس بجائز ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول لان هذا حيلة على اخذ دراهم بدراهم - [00:21:03](#)

مع التفاضل ولكن تدخل بينهما هذه السيارة ليكون ظاهر العقد عقدا صحيحا ومن العلماء من اجاز ذلك وقال ان البائع اذا باع على المشتري فانما يبيع عليه هذه السيارة والمشتري حر - [00:21:24](#)

في ان يبيعها وينتفع بثمرتها او يبيعها وينتفع باجرتها او يبيعها ليستعملها او يبيعها ان احتاج باعه والا فهي باقية وعلى كل حال فالانسان الناصح لنفسه يتجنبوا هذه المعاملة الا - [00:21:45](#)

اذا دعت الضرورة الى ذلك مثل ان لا يجد من يقرضه ولا من يعطيه سلما بان يدفع اليه الدراهم ويقول هذه الدراهم تعطيني بها سيارة بعد تمام السنة ويصفها له - [00:22:06](#)

هذا السلام جائز لان الصحابة كانوا يفعلونه في الثمار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسرفون للثمار السنة والسنتين فقال من اسلف في شئ فلسف في كيل معلوم - [00:22:29](#)

ووزن معلوم الى اجل معلوم وعلى هذا فاذا تعذر ان يجد من يقرضه او من يدفع اليه دراهم سلما فارجو الا يكون بذلك بأس اذا كان محتاجا الى هذا. ولكن لا يبيعها على من اشتراها منه - [00:22:42](#)

لانه اذا باعها على من اشتراها منه صارت هي مسألة العينة مثل ان يشتري منه السلعة بالف الى سنة ثم يشتريها بثمان مئة نقدا فان هذا لا يجوز لانه حيلة على بيع الربا - [00:23:05](#)

وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا وهذه بيعتان في بيعة تراه او فله اوكسهما يعني اقلهما يعني له اقلهما او الربا يقع في الربا - [00:23:27](#)

نعم نختم هذه الحلقة بسؤال المستمع علي احمد من اليمن يقول يا فضيلة الشيخ انا اسأل عن الاية الكريمة وعن تفسيرها تلك ام قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون - [00:23:49](#)

نعم هذه الامة التي اشار الله اليها هي الامم التي بعثت اليهم ابراهيم واسحاق ويعقوب والرسل السابقون فان هؤلاء لهم دينهم وانتهوا وخلوا ولكم انتم ايها المخاطبون في عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم ما كسبتم - [00:24:06](#)
فانقذوا انفسكم ولا تقولوا نحن ابناء هذه الامة ابناء الرسل وما اشبه ذلك فان لها ما لهؤلاء ما كسبوا ولكم انتم ما اكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وقد قالت اليهود - [00:24:29](#)

ان ابراهيم كان يهوديا وقالت النصارى ان ابراهيم كان نصرانيا وصاروا يحاجون المسلمين ولكن ابراهيم كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين عليه الصلاة والسلام نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين - [00:24:48](#)
ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما سمعنا كما نسأله سبحانه - [00:25:09](#)

وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه انه سميع مجيب الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:29](#)